

الْعَبْرُ

لدراسات التاريخية والأثرية في شمال أفريقيا

مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن مخبر
الدراسات التاريخية والأثرية في شمال أفريقيا



أعمال العدد مهداة
للمرحوم الدكتور بوعلام بلقاسمي

العبر

للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا
مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن مخبر الدراسات
التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا جامعة تيارت

المجلد الأول - العدد الأول

جانفي 2018

أعمال العدد مهداة إلى روح

الأستاذ الدكتور بوعلام بلقاسمي

ردمد: ISSN 2602-618X

العبر للدراسات التاريخية والأثرية

مجلة دولية محكمة يصدرها مخبر الدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا
جامعة ابن خلدون تيارت

العدد الأول جانفي 2018

الرئيس الشرفي للمجلة:

الأستاذ الدكتور مدربل خلادي، مدير جامعة ابن خلدون تيارت

مدير المجلة:

الدكتور شرف عبد الحق

رئيس التحرير:

الدكتور بلقاسم بن عودة

المراجعة باللغة الإنجليزية:

الأستاذ فريد بونخلت

هيئة التحرير:

أ.د/ تاج محمد، د/ بليل محمد، د/ بوخاري عمر، د/ بن صحراوي كمال، د/ عليبي محمد، د/ لكحل فيصل،
د/ بكاربي عبد القادر، دة/ قريصات زهرة، د/ زلماط إلياس، د/ بقة بلخير، أ/ حاج عيسى إلياس، أ/ لبيب
الحاج، أ/ قفاف البشير.

الهيئة الاستشارية الدولية:

أ.د/ أشرف صالح سيد، هولندا	أ.د/ عبد المجيد بن نعمة، الجزائر
أ.د/ إبراهيم القادري بوتشيش، المغرب	أ.د/ الجيلالي سلطاني، الجزائر
أ.د/ حسن الصادقي، المغرب	أ.د/ محمد بن معمر، الجزائر
أ.د/ عثمان المنصوري، المغرب	أ.د/ بومدين بوزيد، الجزائر
أ.د/ إدريس بوهليلة، المغرب	أ.د/ علاوة عمارة، الجزائر
أ.د/ طارق طاطمي، المغرب	أ.د/ بن يوسف تلمساني، الجزائر
أ.د/ صافي حبيب، المملكة العربية السعودية	أ.د/ عدة بن داهة، الجزائر
أ.د/ محمد الأمين ولد أن، موريتانيا	أ.د/ فغورور دحو، الجزائر
أ.د/ بعاج سالم عمر، ألمانيا	أ.د/ عبد القادر بوبايا، الجزائر
أ.د/ حنيفة هلايلي، الجزائر	أ.د/ عابد مخلوفي، الجزائر

هيئة المراجعة والتحكيم:

أ.د/ أشرف صالح سيد، هولندا	أ.د/ بوداود عبيد، جامعة معسكر
د/ صلاح حقي، تونس	أ.د./ ودان بوغفالة، جامعة معسكر
أ.د/ حسن الصادقي، المغرب	د/ بشير بلمهدي علي، جامعة معسكر
أ.د/ إدريس بوهليلة، المغرب	أ.د/ فاطمة بلهوارى، جامعة وهران 1
أ.د/ طارق طاطمي، المغرب	د/ بن نعمة عبد الغفار، جامعة وهران 1
أ.د/ عثمان المنصوري، المغرب	د/ بحري أحمد، جامعة وهران 1
أ.د/ محمد اليملاحي الوزاني، المغرب	أ.د/ بوركبة محمد، جامعة وهران 1
أ.د/ الطيب الوزاني الشاهدي، المغرب	د/ حمدادو بن عمر، جامعة وهران 1
أ.د/ محمد الأمين ولد أن، موريطانيا	أ.د/ الحمدي أحمد، الجامعة الأفريقية أدرار
أ.د/ بعاج سالم عمر، جامعة بون، ألمانيا	د/ وهراني قدور، جامعة تلمسان
أ.د/ علاوة عمارة، جامعة الأمير	د/ رابح فيسة، جامعة تلمسان
أ.د/ عزوق عبد الكريم، جامعة الجزائر 2	د/ يمانى رشيد، جامعة تلمسان
أ.د/ دريسي سليم، جامعة الجزائر 2	أ.د/ حنيفة هلايلي، جامعة بلعباس
أ.د/ بويحياوي عزالدين، جامعة الجزائر 2	د/ مصطفى عبيد، جامعة المسيلة
أ.د/ بلقاسم رحمانى، الجزائر	د/ قفاف البشير، جامعة تيارت
د/ برشان محمد، جامعة بشار	د/ بقة بلخير، جامعة تيارت

أ.د/ بن يوسف تلمساني، جامعة مليانة	أ.د/ بوشنافي محمد، جامعة بلعباس
د/ بكاري عبد القادر، جامعة تيارت	د/ عسال نورالدين، جامعة بلعباس
د/ حاج عيسى إلياس، جامعة تيارت	د/ غربي بغداد، جامعة الشلف
د/ لزغم فوزية، جامعة تيارت	د/ بوخاري عمر، جامعة تيارت
د/ بن صحراوي كمال، جامعة تيارت	د/ لبيب الحاج، جامعة تيارت
د/ حباش فاطمة، جامعة تيارت	د/ عليلي محمد، جامعة تيارت

قواعد النشر بالمجلة

إن صفحات مجلة العبر مفتوحة للباحثين من داخل الوطن وخارجه. ومن أجل تسهيل عمل المجلة يرجى من الراغبين في نشر بحوثهم الالتزام بالقواعد التالية:

- أن يكون العمل العلمي أصيلاً ولم يسبق نشره من قبل، وأن يحضر باللغات التالية: العربية، الإنجليزية، الإسبانية، الفرنسية.

- أن يكون البحث مرقوناً على الكمبيوتر بصيغة WORD، وأن لا تزيد عدد كلماته عن 6000 كلمة.
- أن يرفق البحث بالملخص (أن لا يزيد عن 300 كلمة) والكلمات المفتاحية باللغة التي كُتبت بها. وملخص آخر باللغة الإنجليزية والكلمات المفتاحية. وملخص بالعربية والكلمات المفتاحية للأبحاث المحررة باللغات الأجنبية.

- أن يكون التمهيش وفق أسلوب APA . فمباشرة بعد الاقتباس أو الاستشهاد أو الإحالة، يكتب بين قوسين: (اسم شهرة صاحب المصدر أو المرجع، والحرف الأول من الاسم الثاني. سنة نشر النص: الصفحة). مثال: (سعد الله، أ. 2010:300).

وفي نهاية البحث تكتب القائمة الكاملة للمصادر والمراجع المستعملة؛ مرتبةً أبجدياً وفق أسلوب APA دائماً على النحو التالي:

- الكتاب: اسم شهرة المؤلف، الاسم الثاني (السنة). عنوان المؤلف، ط2. المدينة: دار النشر.
- بحث منشور في دورية علمية: اسم شهرة المؤلف، الاسم الثاني. (السنة). "عنوان البحث". اسم المجلة، جهة صدورها، رقم المجلد (العدد)، ص.ص. (صفحة بداية البحث و صفحة نهاية البحث).

- فصل من كتاب: اسم شهرة المؤلف، الاسم الثاني. (السنة). "عنوان الفصل" في الكتاب، اسم المنسق (المحرر)، عنوان المؤلف، ط1. المدينة: دار النشر. ص.ص. (صفحة بداية البحث و صفحة نهاية البحث).
- بحث في أعمال مؤتمر أو ملتقى: اسم شهرة المؤلف، الاسم الثاني. (السنة). "عنوان البحث". ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر/ملتقى اسم ورقم الملتقى، المؤسسة المنظمة، تاريخ الانعقاد.
- رسالة ماجستير أو دكتوراه: اسم شهرة المؤلف، الاسم الثاني. (السنة). عنوان الرسالة. رسالة أو مذكرة ماجستير/أطروحة دكتوراه غير منشورة لنيل شهادة في (التخصص)، الجامعة، الدولة.
- كل الأبحاث المقدمة تخضع للتحكيم السري المزدوج قبل النشر، وتحتفظ المجلة بحقها في إدخال تعديلات أو إرجاعها لأصحابها قصد إجراء التصحيحات اللازمة، أو رفضها إن كانت غير منسجمة مع المعايير المنهجية والتقنية، أو تأخير نشرها إلى أعداد قادمة.
- لا يقبل أي مقال بعد انتهاء الآجال، والمجلة غير ملزمة بإعادة الأصول المرسله إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

ملاحظات هامة:

- على صاحب البحث مراجعة النص لغويا ومطبعيا قبل إرساله، ويرجى ترك فراغ أوتوماتيكي في بداية كل فقرة.
- على صاحب البحث أن يحترم علامات الوقف، وعليه أن يترك الفراغ بعد العلامة وليس قبلها. وأن لا يترك فراغا بعد حرف الواو لأنه جزء من الكلمة التي تليه وهو جزء منها.
- كل مقال لا يحترم القواعد المشار إليها يرفض تلقائيا.

كل المراسلات توجه إلى البريد الإلكتروني للمجلة: lehaan14@gmail.com

ما تنشره المجلة لا يعبر سوى عن رأي صاحب البحث، ولا يعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو هيئة التحرير

الفهرست العام للموضوعات

08	نصير الأستاذ الدكتور ناخ محمد
09	كلمة العدد مدير المجلة
11	افتتاحية العدد رئيس التحرير
13	قصيدة مهداة لمجلة العبر بقلم الدكتور بوخاري عمر
نابين وشهادات: حول المرحوم الأستاذ الدكتور بوعلام بلقاسمي	
15	نابين المورخ بوعلام بلقاسمي (1955-2017) أ.د/ ودان بوغفالة
17	نابين المرحوم الأستاذ الدكتور بوعلام بلقاسمي (1955-2017) د/ عبد الحق شرف
19	بوعلام بلقاسمي: أخلاق باحث وعزيمة وطنية أ.د/ بوزيد بومدين
21	رحيل المورخ بوعلام بلقاسمي د/ محمد أرزقي فراد
23	إلى روح الأستاذ الدكتور بوعلام بلقاسمي... صديقا وأستاذا أ.د/ عبد الله الكندي
28	شهادة محبة ووفاء أ.د/ امحمد مالكي
33	كلمة وفاء للمرحوم الدكتور بوعلام بلقاسمي أ.د/ بن معمر محمد
37	الأستاذ الدكتور بوعلام بلقاسمي كما عرفته عن قرب في عمان أ.د/ أحمد يوسف
42	عندما يرحد الأعلام أ.د/ ناخ محمد
دراسات وأبحاث: تاريخ العصور الوسطى	
45	توظيف الرسائل الديوانية عند القلقشندي د/ وهراني قدور
53	إمارة بني الأفطس في بطليوس خلال عهد الطوائف د/ بوخاري عمر
68	البعد الاجتماعي والثقافي للفكر النسامي في الدولة الرسنمية د/ عليلي محمد
77	من التاريخ إلى فلسفة التاريخ قراءة في المفهوم والنص د/ لكحل فيصل
85	رحلة أبي عبد الله الطقري إلى الأندلس من واجب السفارة إلى خدمة العلم د/ يمانى رشيد
94	موقع نيهرت بين الطرق النجارية بالغرب الإسلامي د/ صلاح الدين حمدي
107	هجرة يهود الأندلس إلى المغرب الأوسط في نهاية العصر الوسيط أ/ بن داود حفيظة
116	داوين الكتابة في العصر الوسيط ديوان الكتابة الطرابطي أموجزا ط/ مشراوي ابراهيم د/ مطهري فاطمة

دراسات وأبحاث: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر		
127	د/ بكاري عبد القادر	منهجية الكتابة التاريخية عند عبد الكريم الفكون من خلال مؤلفه منشور الهداية في حال من ادعى العلم والولاية
141	د/بن صحراوي كمال	التنظيم الإداري والعسكري ببايلك الغرب الجزائري
156	د/عبد الحق شرف	ذاكرة الأسرة المشرفية في أفق التدوين كتابات يحي بوعزيز أمودجا
165	أ/ شرويك محمد الأمين أ.د/ مكحلي محمد	نشاط الطريقة النجانية في المجتمعات الإفريقية الإسلامية النشاط السياسي والاقتصادي أمودجا
173	د/ عنان عامر	نشاط الحركة الوطنية في منطقة منيعة أثناء الحرب العاطية الثانية من خلال أرشيف ما وراء البحار
189	د/ بليك محمد	الحرب النفسية الاستعمارية في مواجهة الثورة الجزائرية منطقة مسنغام مودجا
208	د/ عسال نور الدين	القضايا الوطنية في كتابات رضا حوحو
دارسات وأبحاث: وعد بلفور في ذكراه اطنوية الأولى 1917 - 2017		
220	د/بن مصطفى دريس	وعد بلفور قراءة في الاسباب والاطنوى والانعكاسات
230	د/ هزرشي بن جلول	وعد بلفور ومشروع تفكيك الوطن العربي
240	أ/ غام بودن	وعد بلفور وتجسيد فكرة الدولة الحاجزة
251	أ/ قادة دين	دوافع صدور وعد بلفور
264	أ/ سعيداني لخضر	المشرق العربي والمخططات الاستعمارية من سايكس بيكو الى سان ريمو

نصير

بقلم الأستاذ الدكتور ناخ محمد عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

أسميناها على بركة الله العبر، تيمنا بعبر ابن خلدون ، أردنا أن نستمر في البقاء في أحضان ابن خلدون. فبعد مجلة الخلدونية التي تجاوزت العقد من الزمن بحمولة بحثية متنوعة في أعماق البشرية وعبر تاريخها، وبحثا في فلسفتها، ونفسها وتجمعها، عاضدناها بأخت لها المسار تحمل معها متعة البحث، إنها العبر ومهما كانت دلالة العبر .

عندما نعطل قواعد اللغة ، ونفتح حاضنتي الألفاظ نجعل الكلمات تتناسخ مع المعاني المختلفة، فإن كلمة العبر تلامس الخلق السليم والسلوك السوي، الذي ينظم حياة البشر. وإذا كانت الكلمة من العبر فهي المستخلصات من تجارب البشر، وعصير تلاقحها وتفارقها، علوها وانحدارها، في شمالها وجنوبها، في شرقها وغربها. وإذا كانت العبر عبارات (بفتح الباء) فهي الدموع التي نزلت تتلألأ ناصعة صافية، تكشف عن سريرة متقدمة مستشرفة. وإذا تمعنا في الجذر اللغوي (ع ب ر) ففيه العبور، وذلك بترك الثقافات تتلاقح وتتلاقح، وتمد جسور الانتقال.

مجلة العبر هي الناطق الرسمي لمخبر الدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، وهي التي سترافق أعمال فرقته، وأملنا في أن يجد الباحث المساحة التي ينشئ فيها برنامج البحث. وبهذه المناسبة أدعو أهل العلم والمعرفة لاغتنام فرصة هذا المنبر ليبدعوا فيه.

فهنيئا للجامعة وللباحثين في الجزائر بهذا المولود، وهنيئا لجامعة ابن خلدون، وخاصة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على هذا الإنجاز .

كلمة العدد

بقلم الدكتور عبد الحق شرف، مدير المجلة

تترصّع تيجان جامعة ابن خلدون هذه المرة بدرّة جديدة، وتزيّن بزهرة فوّاحة، والمحصّلة منبرٌ علمي جديد، ينضاف إلى منابر أخرى، جسّدت السمعة والصورة الطيبة لها، مُعلنَةً بذلك ميلاد مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، التي يصدرها مخبر الدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا بجامعة تيارت.

وبقدر ما كان هذا المنجز العلمي - الذي كنا كفريق عمل نرنو ونطمح له منذ تأسيس مخبرنا سنة 2015- باكورة عمل دؤوب ومتواصل بذله ثلّة من خيرة باحثي ورؤاد المخبر، بقدر ما كان فاتحة خير على أساتذة الدراسات التاريخية والأثرية بجامعة تيارت الغرّاء.

ولكّم كان التشوف والتطلّع لمستوى أفضل لمخبرنا؛ وكليتنا، فجامعتنا، بصدور العدد الأول من مجلة العبر. شاءت الأقدار أن يتم الإعلان عن ميلاد هاته المجلة مصادفا لفقدان المدرسة التاريخية الجزائرية لعلمٍ من أعلامها، وطود راسخ من أطوادها؛ المؤرخ الباحث المرحوم الأستاذ الدكتور بوعلام بلقاسمي، الذي فارق الحياة صيف 2017 هناك في العاصمة العمانية مسقط وهو يؤدي دوره العلمي بامتياز، ويشرف الجامعة الجزائرية التي أفنى بها أزهى فترات العمر، وذلك بعد مرض ألمّ به.

ولذلك ارتأت هيئة التحرير أن تهدي أعمال العدد الأول من المجلة إلى روح الفقيد؛ المرحوم بكرم الحي القيوم، الأستاذ الدكتور بوعلام بلقاسمي، على أن تتبعها سلسلة متتالية لتكريم رواد البحث التاريخي والأثري ببلادنا الحبيبة.

وإنني والحال هذه؛ لمدين بالشكر الجزيل لكل الباحثين والأكاديميين من داخل الجزائر وخارجها خاصة زملائنا بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان الشقيقة، الذين استجابوا لداعي الضمير المهني، والبحث الأكاديمي، ولبتوا دعوتنا الكريمة من أجل تشريف مجلتنا بقبول انضمامهم لهيئتي التحرير والاستشارة الدولية.

وفي ختام هاته الكلمة المقتضبة أرفع أزجل الشكر وأعطره إلى السيد مدير جامعة ابن خلدون تيارت، الذي ذلّل لنا كل الصعاب التي وقفت في طريقنا كفريق عمل، بتشجيعه المتواصل والدؤوب منذ تولينا إدارة المخبر، إلى ساعة تحبير هاته السطور.

وهو شكر موصول إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد -ولو بالكلمة الطيبة- في بعث هذا المولود حتى يرى النور، ويعرف طريقه إلى الوجود، خاصة السيد محافظ مكتبة جامعة تيارت، الأستاذ عابد مخلوفي، الذي قدّم لنا يد العون كلما دعت الضرورة. وهو كذلك شكرٌ موصول لهيئة التحرير التي رفعت شعار التحدي عاليا، رغم كل الصعاب والعراقيل التي كانت تظهر مرة بعد أخرى. وأخيرا وليس بآخر؛ أدعو جميع الباحثين من داخل الوطن وخارجه من أجل إثراء مقالات العدد الثاني الذي سيصدر بحول الله متم شهر ديسمبر 2018، بأبحاثهم العلمية الجادة والرصينة، والتي ودون شكّ نطمح لئن تكون إضافات جديدة ومتميزة في سماء البحث التاريخي والأثري بجامعتنا.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

مدير المجلة

افتتاحية العدد

بقلم الدكتور بلقاسم بن عودة، رئيس التحرير

تم افتتاح هذا العدد - بحمد الله تعالى ومنه - من خلال مشاركة ثلة من الباحثين من جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر وغيرها من جامعات الوطن.

واستهل العدد بملف مهم؛ ضمّ تأيينيات وشهادات لبعض مؤرخي الجزائر حول فقيده المدرسة التاريخية الجزائرية، الأستاذ الدكتور بوعلام بلقاسمي رحمه الله.

وشمل كذلك؛ جملة من الأبحاث التي تتعلق بتاريخ المشرق والمغرب، والتي صبت في مجملها على مواضيع متنوعة، متعلقة إما بشخص أو نحل تاريخية، من خلال دراساتهم ونشاطاتهم العلمية المختلفة هنا وهناك، كالرسائل الديوانية للقلقشندي من إعداد الدكتور وهراني قدور، أو نشاط الرحلات العلمية لأبي عبد الله المقري من إعداد الدكتور يمان رشيد.

وقد ضمّن العدد أيضا بحثا عن إمارة بن الأفطس في عهد ملوك الطوائف وهو بحث من تقديم الدكتور بوخاري عمر، والكشف عن بعض الظواهر في العصر الوسيط ومنها: البعد الاجتماعي والثقافي للفكر التسامحي في الدولة الرستمية للدكتور علي محمد، وموقع تهرت بين الطرق التجارية بالغرب الإسلامي للدكتور صلاح الدين حميدي. بينما عالجت الأستاذة بن داود حفيظة ظاهرة هجرة يهود الأندلس إلى المغرب الأوسط في نهاية العصر الوسيط.

وتعرض الأستاذان شرويك محمد الأمين، والدكتور مكحلي محمد لنشاط الطريقة التجانية في المجتمعات الإفريقية الإسلامية، واتخاذ النشاط السياسي والاقتصادي أنموذجا لذلك. وأبرز الدكتور بليل محمد ظاهرة الحرب النفسية الاستعمارية في مواجهة الثورة الجزائرية منطقة مستغانم أنموذجا.

وفي الجانب المنهجي وضع الدكتور لكحل فيصل دراسة في المفهوم التصوري منهجا فكرة التنقل من التاريخ إلى فلسفة التاريخ. وأما الدكتور بكاري عبد القادر فقد تناول منهجية الكتابة التاريخية عند عبد الكريم الفكون من خلال مؤلفه منشور الهداية في حال من ادعى العلم والولاية. وأبرز الدكتور بن صحراوي كمال من خلال دراسته التنظيم الإداري والعسكري ببايلك الغرب الجزائري. كما استعاد الدكتور شرف عبد الحق الذاكرة المشرفية من خلال أنموذج ساطع في هذه العائلة تمخّض في أفق التدوين وجعل يحي بوعزيز أنموذجا لهذا الموضوع.

كما أطل علينا الطالب مشراوي ابراهيم والدكتورة مطهري فاطمة ببحث حول دواوين الكتابة في العصر الوسيط واتخذا من ديوان الكتابة المرابطية أنموذجا لذلك. وتعرّض الدكتور عسال نور الدين لبعض قضايا الوطنية في كتابات رضا حوجو.

واختص هذا العدد بملف خاص صادف تلك الذكرى المشؤومة التي لا تنمحي من ذاكرة العرب والمسلمين وهي وعد بلفور المشؤوم سنة 1917، وذلك بمناسبة مرور قرن كامل على هذه الذكرى. لذا فقد تعرض مجموعة من الباحثين مواضيع حوله تعلقت بأسبابه وانعكاساته ودوره في تفكيك الوطن العربي، ودوره في تجسيد فكرة الدولة الحاجزة ثم دوافع صدور.

كانت هذه زبدة دراسات هذا العدد بداية لهذا المولود الجديد على أمل أن تكون فاتحة خير وانطلاقة مباركة للمزيد من الدراسات في المستقبل ...

والله من وراء القصد ... وهو أحكم الحاكمين

رئيس التحرير الدكتور بلقاسم بن عودة

قصيدة مهداة الى مجلة العبر

بقلم: الدكتور عمر بوخاري

قل لطلاب الحي بعدما انتظروا *** قد أطلت من خدرها عبر
صفحاتها لكل مجتهدٍ سمى *** وخطت بأقلامه الدرر
هذه مفاخرٍ مخبرنا *** لن يُصبها بحوله ضرر
يخطُّ بها الأساتيدُ معرفتاً *** وتبقى إذا امتدَّ بها العمرُ
ويكرمُ فيها أحسنهمُ *** وللتناس في الحصدِ ما بذرو
هكذا وأنسخَ بها معارفك *** طرائدَ طلابٍ إذا عثرو
واسق كَمَكَ المدوأة *** وكن مع من بالنشر قد ظفرو
وكيست لأصحابها حكرُ *** وثنائي وتذهب بك الفكرُ
يا سابعاً علينا نعمته *** بارك اللهم فيمن أسمها عبر